ذكر بخطاب الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد عام 1990

«اتجاهات»: الخطاب التاريخي لأمير القلوب في الأمم المتحدة أدهش العالم

لانه خطاب تاريخي اقنع من خلاله امير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد العالم أجمع بكويت الدولة والأرض والشعب والأسرة الحاكمة، اصدر مركز اتجاهات للدراسات والبحوث برئاسة خالد المضاحكة تقريرا مفصلا بمناسبة مرور ذكرى خطاب امير القلوب الكويت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك في يوم السابع والعشرين من سبتمبر عام 1990، والذي دحض فيه سموه الادعاءات وفند الأباطيل التي ساقها العراق لتبرير غزوه الغاشم للبلاد.

ويؤكد «اتجاهات» أن الخطاب يعد تاريخيا بكل المقاييس على نحو ادى إلى قناعة راسخة في قطاعات واسعة من النخب الحاكمة والرأي العام في دول العالم أجمع أن غزو العراق للكويت هو أمر يصعب الدفاع عنه او تبريره.

وبوجه عام يستعرض تقرير «اتجاهات» المحاور الرئيسية للخطاب الذي وجهه الأمير الراحل، في سياق البنود التالية:

الدولة القاعدة

يشير تحليل الخطاب الكيفي حسب «اتجاهات» انه لم يكن عدوان النظام العراقي في عهد صدام حسين على دولة الكويت واحتلاله لها ومحاولته الباطلة لضمها إلى اراضيه ضاربا بعرض الحائط كل القوانين والمواثيق والأعراف والمعاهدات، ولم يكن ذلك النزاع بين دولتين على جزء من الأرض بل كانت خطة مبيتة للاحتلال السافر والسطو المسلح على دولة بأكملها.

ويضيف التقرير أن سمو الشيخ جابر الأحمد أكد على توافر النية العراقية لممارسة العدوان على الكويت، وهو ما عبر عنه في الخطاب بالقول «ان النية العراقية تتجاوز الأشكال القانونية والجوانب الشرعية لتصل إلى اجتياح ربوع الكويت واستباحة سيادتها ودماء ابنائها وأموالها وهتك الأعراض وإشاعة الدمار والإرهاب والتنكيل بابناء أرضها وتشريد مئات الآلوف منهم ومن مواطني الدول الأخرى»، وهنا، لم تقتصر سلبيات العدوان على الكويت وشعبها وإنما امتدت لتمس استقرار وأمن منطقة الخليج، بل تجاوزت لوضع الاستقرار العالمي على المحك، وهو ما يتطلب من دول العالم وضع المسألة الكويتية مثل قضية الشعب الفلسطيني وماساة احتلال جنوب لبنان.

إفشال الوساطة

محور آخر يؤكد عليه «اتجاهات» وهو رفض محاولات الوساطة والتحكيم العربية، إذ ركز خطاب سمو الامير الشيخ جابر الأحمد على مسالة رئيسية وهي اختلاق العراق حجج واهية وملفقة، وأن الكويت سبقت أن اقترحت سلطة تحكيم عربية لبحث القضايا الخلافية بين الكويت وبغداد غير أن الأخيرة رفضت. وفي هذا السياق، يأتي انعقاد مباحثات ثنائية في جدة، بما يعكس الحرص الكويتي على تسوية المشكلات مع العراق ضمن الإطار العربي.

لحظة فارقة

تجاوز الشرعية القانونية الدولية محور جديد يسلط الضوء عليه تقرير «اتجاهات»، فقد قال الشيخ جابر الأحمد انه «لم يشهد التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية أن اجتاح بلد ما دولة مستقلة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة.. وسعى إلى ضمها إليه بالقوة الغاشمة.. ويحاول محو أسمها وكيانها من خريطة العالم السياسية، وإزالة معالم هويتها التي تحددها مؤسساتها وبنيانها السياسي والاقتصادي والاجتماعي»، ووصفها في موضع آخر من خطابه بانها «ظروف عصيبة يمر بها بلدي المسالم ووسط تجربة نادرة تعيشها منظمة الأمم المتحدة منذ تاسيسها دفاعا عن الشرعية الدولية».

ويوضح «اتجاهات» ان سمو الشيخ جابر الأحمد اعتبر أن ما حدث في 2 اغسطس 1990 وما بعده هو اغتيال للشرعية والقوانين وقواعد الجيرة والأعراف بواسطة مدافع الغزاة وجنازير الدبابات. كما سلط سموه الضوء على دور المؤسسات الأممية في حفظ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وفي مقدمتها مجلس الأمن. وفي هذا السياق، كان رهان الشيخ جابر الأحمد على دعم المنظمات الإقليمية والدولية للحق الكويتي في مواجهة العدوان العراقي، مثل الأمم المتحدة والجامعة العربية ومؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية.

الانتهاك الدولي

يشدد «اتجاهات» على محور انتهاك المواثيق والقوانين الدولية، فقد طرحت مبادرة اللجنة الدولية للصليب الأحمر- بموجب مسؤوليتها المستمدة من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 والخاصة بحماية المدنيين خلال أوقات الحرب- إلى محاولة إرسال فريق عنها، لتقديم تقرير عن الأوضاع السائدة في الكويت، غير أن قوات الإحتلال العراقي رفضت لهذه اللجنة القيام بمهامها. كما رفضت السماح لمبعوثي الأمين العام للأمم المتحدة بزيارة الكويت.

تجديد الشرعية

ويبين التقرير أن ضرورة عودة الحكومة الشرعية الكويتية، كان محورا حاضرا في الخطاب، إذ ركزت كلمات الأمير جابر الأحمد على المطالبة بإلغاء قرار الضم وانسحاب القوات العراقية الغازية بدون قيد أو شرط حتى تتمكن السلطة الشرعية من أداء مهامها. كما ناشد الأمير في موضع آخر الشرعية الدولية والمؤسسات الأممية وخاصة مجلس الأمن للتحرك لوضع حد للإجراءات الهادفة إلى إزالة الشخصية السياسية لدولة الكويت وطي معالمها التاريخية، وتطبيق قرارات المجلس بما يكفل بانسحاب قوات الاحتلال العراقي.

أما الفخر بروح المقاومة الكويتية في مواجهة قوات الاحتلال العراقي المدججة بمختلف أنواع الأسلحة المدمرة للدفاع عن الأرض والسيادة والاستقلال فشدد عليه سمو امير القلوب في خطابه، فلا يمكن للكويت أن تسترد الشرعية بدون وقوف قطاعات عريضة من المجتمع خلف القيادة الشرعية الكويتية لها، على نحو يعكس تجديد الشرعية، وقد أشار سموه أن خروج الغزاة آت لا ريب منه والعودة للكويت في وقت قريب.

أنسنة السياسة

التذكير بأدوار الكويت الإنسانية والإغاثية، إذ أشار الشيخ جابر الأحمد إلى المبادرة الكويتية التي طرحت عام 1988 الداعية لإلغاء الديون الملقاة على عاتق الدول النامية، منوها أنه لا يزال حجم المشكلة ونطاقها مصدر تهديد لحياة ملايين البشر، لاسيما في ظل الارتباط الوثيق بين الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي.. وفي هذا السياق، كانت الكويت في مقدمة الدول التي تقدم مساعدات في مجالات التنمية المختلفة، وهو ما يعكس الحرص الكويتي على المساهمة في دفع مستوى الشعوب النامية.

تتمات

الخالد: ردود

الاتحاد الاوروبي بهذا الخصوص، وجار استكمال جميع الخطوات حسب خارطة طريق معتمدة لهذا الغرض.

وقال الخالد في رده على سؤال من النائب يعقوب الصانع حول جهود الحكومة في اتجاه إلغاء تأشيرة الدخول «تشنغن» على المواطنين الراغبين في السفر لدول الإتحاد الاوروبي، قال إن الوزارة حريصة على اتخاذ كافة الاجراءات انطلاقا من واجبها الوطني بإعفاء مواطني الكويت من الحصول على تأشيرة دخول مسبقة، وبالأخص تلك التي تشهد إقبالا سواء للسياحة أو الدراسة أو الطبابة ومنها الدول الأوروبية المنضوية تحت اتفاقية «شنغن»، وكذلك المملكة المتحدة، حيث تم قطع شوط لا باس به في هذا الإتجاه.

وأشار إلى أن أمر إعفاء المواطنين الكويتيين من شرط الحصول على تأشيرة «شنغن» يتطلب كذلك بعض الإجراءات الوطنية ، الواجب إتمامها ، كجواز السفر الأمن وغيرها من إجراءات التي تعكف الأجهزة المعنية على متابعتها وإنجازها.

وأوضح أن القواعد المنظمة لدخول الدول والاجراءات المتبعة، تختلف باختلاف الدول وترتبط بظروف كل دولة على حدة، والتي تقتضيها حالة الضرورة المرتبطة بالاضطرابات الأمنية التي تحدث في بعض الدول،والذي على أساسه تتخذ الدول اجراءات استثنائية.

وأضاف إن اجراءات الحصول على التأشيرات تختلف باختلاف الأغراض التي تمنح من أجلها،حيث يغادر المواطنون لبعض الدول للسياحة أو العلاج أو الدراسة،بينما لا يكون القادمون من تلك الدول للكويت بنفس القصد، فقد تكون للعمل أو التجارة،وعليه فإن مبدأ المعاملة بالمثل قد يكون مرتبطا بالأزمات السياسية، أو بالاتفاقيات الثنائية و غيرها.

وتابع فيما يخص منح التأشيرات فإنها تخضع لمتطلبات كل دولة على حدة، ولا يتصور القياس على ذلك، والقياس على ذلك هو قياس مع الفارق فعلى سبيل المثال «بعض الدول تعفي المواطن الكويتي من التأشيرة، بينما تتخذ الكويت اجراءات خاصة لاستقبال مواطني تلك الدول».

الخرينج: طلبنا

الى العاصمة التشيكية التقى خلالها مع كبار المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين في جمهورية التشيك الصديقة».

واكد اهمية نتائج هذه الزيارة البرلمانية التي وصفها بانها «جاءت في وقتها المناسب بهدف تعزيز العلاقات بين الجانبين» واصفا العلاقات بين البلدين بانها «جيدة وفي تطور مستمر على مختلف الاصعدة بما فيها الصعيد الاقتصادي».

كما اكد الخرينج اهمية الزيارة التي تتزامن مع احتفالات دولة الكويت بمرور خمسين عاما على اقامة علاقاتها الدبلوماسية «المتميزة» مع جمهورية التشيك مشيرا الى اهمية تواصل البرلمانيين مع نظرائهم في مختلف انحاء العالم بما يساهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي هذا الصدد اكد الخرينج اهمية المحادثات التي اجراها مع رئيس البرلمان التشيكي ومع نائب رئيس مجلس الشيوخ وما لمسه من استعداد قوي لتذليل اي صعوبات او عراقيل من شانها ان تؤثر على اواصر الصداقة القائمة بين البلدين الصديقين المبنية على الاحترام المتبادل والتعاون المثمر في مختلف المجالات.

كما ثمن الخرينج موقف رئيس البرلمان التشيكي بان هامساك وباقي المسؤولين في جمهورية التشيك الذين دانوا بشدة الحملة التي تقودها اقلية من اليمين المتطرف في مدينة تبليسة ضد مواطنين وسياح من المسلمين والعرب.

واشار الى ان رئيس البرلمان تعهد للوفد البرلماني الكويتي بمتابعة هذه المسالة مؤكدا اتخاذ اجراءات صارمة ضد كل من يضر بمصالح الدولة وعلاقاتها مع دول العالم وذلك في اشارة الى مظاهرة يعتزم بعض المحسوبين على اليمين المتطرف القيام بها في مدينة تبليسة اليوم تزامنا مع حملة انتخابية محلية في هذه المحافظة.

الشؤون: 16 ألف

وبين الدوسري في تصريح صحافي امس، انه تم تشكيل فريق عمل لمراجعة جميع ملفات الوقف الاداري لدى ادارة تفتيش العمل وتقرير الاجراءات المناسبة للتاكد من مدى التزام اصحاب العمل بتشغيل العمالة المسجلة عليها والغاء الملفات التي لا يوجد لدى أصحابها رقم مدني او لديهم عمالة مسجلة.

وشدد الدوسري على انه يحق للهيئة وفقا لقانون التجارة الغاء ملفات هذه المؤسسات بعد مرور سنة، ما لم يتم العمل به عبر رقم مدني او لديه عمالة مسجلة.

وأهاب الدوسري بالعمال الذين يتم استقدامهم الى البلاد دون توفير فرصة عمل فعلية من صاحب العمل، إلى التقدم بشكوى رسمية في الشؤون.

ولمح الدوسري إلى قرار اسقاط اقامة ورخصة قيادة العامل المقدم ضده بلاغ تغيب من قبل صاحب العمل، وذلك بعد اجتماع تنسيقي بين الداخلية ممثلة في الادارة العامة للمرور وقطاع العمل.

وأشار الدوسري إلى تشكيل لجنة مشتركة بين الهيئة وجهاز الأداء الحكومي تختص بمتابعة الشركات التي تتولى تنفيذ المشروعات الحكومية في الدولة ومتابعة اعداد العمالة المسجلة على المشروع الحكومي والتحقق من وجودها على راس عملها في موقع العمل، كما تقوم بمراقبة من تواجد من العمالة على راس عملها سواء كانت عمالة وافدة او وطنية.

ولفت الى انه تم وضع آلية خلال اجتماع عقد مع اصحاب الاعمال وممثلين عنهم في ادارة العقود الحكومية وتم التفاهم معهم على الآلية، ناقيا وجود اي عوائق امام اصحاب المشاريع الحكومية، خاصة بعد فتح بوابة العقود الحكومية بالكامل.

«الصحة»: أصدرنا

شهادة منها 23247 شهادة ميلاد و 1105 شهادات وفاة.

واضاف أن اصدار تلك الشهادات يأتي بالتنسيق والتعاون مع الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية لافتا الى التزام وزارة الصحة بتطبيق قرار مجلس الوزراء بوضع عبارة «غير كويتي» في حال الجنسية بدلا من عبارة «مقيم بصورة غير قانونية» في الشهادات التي تصدرها.

وذكر أن اجراءات استخراج شهادات الميلاد للمقيمين بصورة غير قانونية تتطلب احضار بلاغ الولادة من المستشفى للطفل اضافة الى عقد الزواج والبطاقة الامنية للاب والام وتتم بعدها مخاطبة الجهاز المركزي للاستدلال والاستفسار عن جنسية الاب والام.

وبين الهيفي أنه بعد ورود رد الجهاز المركزي يتم الإتصال بصاحب العلاقة للحضور وتسجيل اسم المولود واستكمال اجراءات استخراج الشهادة على أن ترسل طلبات صرف الشهادة بعد ذلك الى الطباعة وتحديد موعد آخر لتسلمها.

وأشاد بالدور الذي يقوم به الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غيرقانونية في تيسير اجراءات استخراج تلك الشهادات.

السهلاوي: الاكتئاب

وكشف السهلاوي عن إجراء دراسة لمعرفة مدى انتشار الامراض النفسية في الكويت، ومقارنتها بالاحصائيات العالمية، كاشفا في الوقت ذاته عن تشكيل فريق من وزارة الصحة ومنظمة الخط الإنساني، والمتطوعين المهتمين بموضوع الصحة النفسية للقيام بحملة تهدف للقضاء على الصورة النمطية المتصلة بالاضطرابات النفسية،وتعزيز الصور الإيجابية للاشخاص المصابين باضطرابات نفسية من خلال المفاهيم والمصطلحات، هذا بالاضافة إلى تشجيع الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية على تلقي العلاج، ونشر التوعية عن اهمية الصحة النفسية وأثرها على الفرد المصاب بها ومحيطه، فضلا عن نشر الوعي بهذا الجانب بين افراد المجتمع الكويتي لتقليل «الوصمة» المتصلة بالمصابين باضطرابات نفسية، وتصحيح العديد من الأفكار الشائعة والخاطئة حول الصحة النفسية.

وبين بان الحملة تستهدف عدة فئات أولها «طلبة المدارس»، وبالتحديد طلبة «الصف الثاني عشر»، هذا بالاضافة إلى الجامعات الحكومية والخاصة، بحيث تتضمن اقامة فعاليات وانشطة لهم، موضحا بان وزارة الصحة قامت بالتحضير للحملة الوطنية للتوعية بالصحة النفسية «تقبل» منذ ٦شهور بالتعاون مع منظمة الخط الإنساني.

تأجيل النطق

جنايات القاهرة المستشار محمود كامل الرشيدي أن هيئة المحكمة قررت بالاجماع مد اجل النطق بالحكم وذلك «لعدم اكتمال تدوين اسباب الاحكام التي ستصدرها بحق كل منهم» مشيرا الى انتهاء هيئة المحكمة من كتابة ما بين 60 الى 70 في المئة من الاسباب.

واستعرض المستشار الرشيدي في بداية المحكمة التي عقدت بمقر «اكاديمية الشرطة» شرقي القاهرة حجم القضية التي وصفها بانها «قضية وطن» وتضم 160 الف ورقة كما تم عرض فيلم وثائقي مصور لجميع اوراق القضية التي قسمت الى عدة اقسام.

واعرب المستشار الرشيدي عن ثقته بان «الشعب المصري يثق بالمحكمة في القضية» التي تحظى باهتمام واسع على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية كافة.

يذكر ان مبارك متهم بالتحريض على قتل المتظاهرين إبان «ثورة 25 يناير» وتصدير الغاز لإسرائيل بسعر متدن والحصول على 5 فيلات من رجل الاعمال حسين سالم.

البشير: لن نسمح

والدعوة التي صدرت منه في يناير الماضي للحوار بين الفرقاء السودانيين بمن فيهم حملة السلاح لانهاء النزاعات التي يشهدها السودان.

وقال البشير خلال اجتماع لاعضاء حزبه، المؤتمر الوطني، في اول ظهور له في لقاء عام عقب جراحة في مفصل الركبة قبل شهرين، «سنواصل الحوار الوطني ولكن الحرية لا تعني الفوضى التي وصل اليها إخوتنا في اليمن حيث استمر الحوار هناك لعام كامل ولكن استغله الآخرون للوصول لما حدث الآن .. ونقول لمن يطالبون بالحريات والحوار ان الحرية لها سقوف ولا توجد حرية مطلقة ولن نسمح ان يحدث في الخرطوم ما حدث في صنعاء».

وتباينت مواقف القوى السودانية من دعوة البشير للحوار حيث وافقت عليه قوى ذات خلفية اسلامية بينما رفضته المجموعات التي تحمل السلاح في مناطق دارفور وجنوب كردفان والنيل الازرق اضافة للاحزاب اليسارية، كما انسحب من الحوار اكبر الاحزاب السودانية حزب الامة بزعامة الصادق المهدي رئيس وزراء الحكومة المنتخبة التي انقلب عليها البشير بمعاونة الإسلاميين في عام 1989، رغم ان حزب الامة شارك في الاجتماعات التمهيدية للحوار ولكنه انسحب عقب اعتقال زعيمه في مايو الماضي لمدة شهر.

رئاسة الأركان

وردا على سؤال قال ديمبسي ان الغارات الجوية وحدها لن تهزم داعش مضيفا ان هناك «مكونا على الارض» لدعم الغارات الجوية في سوريا ويشكل جانبا مهما في الاستراتيجية الاميركية .. ونحن على قناعة من ان تطوير هذا المسار يكمن في التعويل على المعارضة السورية المعتدلة».

واشار في هذا الصدد الى ان الولايات المتحدة تقدر ان الجيش السوري الحر بحاجة الى قوة قوامها بين 12 الى 15 الف مقاتل لاستعادة الاراضي التي تمت خسارتها امام داعش في شرق سوريا مجددا الثقة من امكانية القيام بذلك.

وتابع ان الجيش السوري الحر بحاجة لهيكلة عسكرية وسياسية وهو امر سيتطلب بعض الوقت.

إلى ذلك وافق مجلس العموم البريطاني أمس الأول على طلب حكومة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون السماح لسلاح الجو الملكي بشن ضربات عسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في العراق.

وجاءت نتيجة التصويت بأغلبية ساحقة حيث وافق 524 نائبا على اجازة شن الضربات العسكرية الجوية في العراق دون الإستعانة بقوات بريطانية على الارض بينما رفض 43 نائبا منح الحكومة هذا الحق.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لدى افتتاح جلسة المناقشات حول القرار بمجلس العموم ان «بريطانيا لديها واجب واضح للمشاركة في الضربات الجوية ضد تنظيم «داعش» الذي يمثل تهديدا مباشرا لامن بريطانيا».

وحذر كاميرون من ان مواجهة هذا التنظيم قد تستغرق سنوات وليس مجرد اشهر معدودة مؤكدا انه «ليس مستعدا ليوكل مهمة حماية شوارع بريطانيا لقوات دول اخرى».

ولفت الى ان «داعش» قام باعدام عدد من المواطنين البريطانيين ويهدد بقتل اخرين وتنفيذ عمليات ارهابية ضد بريطانيا والدول الغربية محذرا من ان هذا التنظيم يمكن ان يتقدم الى البحر المتوسط ليجاور دولة عضو في حلف الناتو.

وحققت الضربات المستمرة بلا هوادة نتائج سريعة على الأرض، اهمها وقف استخراج النفط وبيعه في شرق سورية.

ومع استمرار الغارات، التي نفذتها طائرات اميركية وسعودية وإماراتية، واستهدفت في يومها الأول 12 مصفاة نفطية، أكد نشطاء في دير الزور أن «استخراج النفط توقف في كل حقول المحافظة، باستثناء حقل كونيكو المستخدم لاستخراج الغاز الذي يغذي 6 محافظات».

وفي العراق حيث أكد «البنتاغون»، أمس، تنفيذ ضربات في كركوك وإلى الغرب من بغداد، فيما أعلنت الدنمارك انضمامها إلى الإئتلاف الدولي لمحاربة التنظيم، مع تأكيد رئيسة وزرائها هيلي ثورننغ-شميت نشر 7 طائرات اف-16 في شمال هذا البلد.

وفي ظل تزايد الدعم العالمي للحملة الهادفة للقضاء على «داعش»، الذي نشر الرعب في العراق وسورية، ضربت الفوضى وأعمال النهب المنظم والتنكيل مناطق نفوذ التنظيم، الذي وعد أنصاره مرارا بدولة إسلامية لا يظلم فيها أحد، وتكون امتدادا للخلافة الراشدة.

ففي الموصل، حيث قويت شوكة التنظيم، ذكر أن مسلحي التنظيم يستولون على نصف الرواتب الشهرية للموظفين، ويجبرونهم على شكر الخليفة البغدادي لرعايته لهم. وعلم أن اشتباكا مسلحا اندلع بين دواعش المدينة وآخرين مغاربة يعملون في «ديوان الحسبة»، الذي يستعمل للتضييق على الحريات وجمع الأموال بالقوة، إثر محاولة المغاربة مساءلة امرأة ترتدي النقاب. وظهرت بعض ملامح من عبثيتها «رعوشها»، كما أعدم التنظيم المتطرف ناشطة عراقية في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، بسبب انتقادات وجهتها اليه على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي سورية، جرت أعمال سلب ونهب على نطاق واسع اثناء قيام عناصر «داعش» بإخلاء مواقع لهم في دير الزور والرقة، كعملية انتقامية من الاهالي الذين عمهم الارتياح لضربه.

عباس: إقامة

الشرعية على الاراضي الفلسطينية المحتلة وبمصادرة اراضي الفلسطينيين وهدم منازلهم وبحملة اعتقالات وقتل ممنهجة بالتزامن مع الترحيل القصري للسكان وحصار كامل على قطاع غزة قابله ضبط نفس فلسطيني افساحا للمجال امام الجهود الامريكية لاستئناف مفاوضات السلام.

واضاف ان الوقت قد حان للتوصل الى سلام دائم وعادل في ارض السلام.